]9091[حصول المقصود مع الدعاء الشركي لا يكون إلا في الأمور الحقيرة I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية على ومن رحمة الله تعالى ان الدعاء المتضمن شركا كدعاء غيره ان يفعل او دعائه ان يدعو ونحو ذلك لا يحصل غرض صاحبه - 00:00:00

ولا يريد الحصول الغرض شبهة الا في الامور الحقيرة فاما الامور العظيمة كانزال الغيث عند القحوط او كشف العذاب النازل فلا ينفع فيه هذا الشرك كما قال تعالى قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله - 00:00:20

او اتتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون. في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون نعم وكذلك هذا وجه اخر في ان حصول المقصود مع مع الدعاء الشركي - 00:00:34

اصول المقصود مع الدعاء الشركي لا يكون الا في الامور الحقيرة واما الامور الجليلة فلا يحصلها الدعاء الشركي لا يحصلها الدعاء الشركي كانزال المطر وشفاء المريض وغير ذلك ولرأيتم كما قال سبحانه وتعالى قل ارأيتكم اتاكم عذاب ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة - 00:00:53

غير الله تدعون. ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء. تنسون ما تشركون يعني اذا وقعوا في حالة الظرورة نسوا ما كانوا يدعونهم من دون الله - 00:01:21

وذكروا الله سبحانه وتعالى واخلصوا له الدعاء استجاب الله لهم في هذه الحالة فهذا حجة عليهم ان الذي ينجي من المكاره انه هو الذي يجب ان يدعى في حالة الرخاء وفي حالة الشدة نعم - 00:01:35

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحصين الفزعي من من اللي رغبك ورهبك؟ نعم قال وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وهذا من الاحتجاج على المشركين - 00:01:51

في بطلان شركهم انهم لا ينفعهم وينقذهم عند الشدائد الا الله. وتعجز الاصنام وتعجز المعبودات كلها ان تنقذهم. من فدل على ان ان المستحق للعبادة والدعاء هو الله في حالة الرخاء وفي حالة الشدة. نعم. وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:02:08

ها هو يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. هذه الامور الثلاثة هل تقوم بها الاصنام والمعبودات من دون الله؟ هذه لا يقوم بها الا الله سبحانه وتعالى - 00:02:29

فاذا تبطل عبادة غير الله لان هذه الامور العظام لا تحصل بعبادة الاصنام ودعاء الاصنام والقبور والاضرحة امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. من هو الذي يكشف السوء؟ اذا نزل. الله. ويجعلكم خلفاء الارض. يخلف بعضكم بعضا - 00:02:47

في المال وفي الملك وفي اه غير ذلك من الامور. هذه كلها لا لا يفعلها الا الله جل وعلا وتعجز عنها كل الاصنام وكل المعبودات من دون الله. اذا بطلت عبادتها - 00:03:13

نعم. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ولا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان - 00:03:29

وربك كان محظورا. وهذا تحدي من الله. قل ادعوا الذين زعمتم وزعمتم هذا يدل على ان ان هذا باطل لان الزعم هو اكذب الحديث يريد الذين زعمتم من دونه اي غير الله سبحانه وتعالى - 00:03:43

فلا يملكون كشف الظر اذا وقع مرض او وباء آآ او نوازل الهمة فلا يكشفها الا الله سبحانه وتعالى ولا يملكون كشف الظر يعني رفعه بالكلية ولا تحويل اي تحويله من شخص الى شخص او من عضو الى عضو او من بلد الى بلد لا ينقله الا الله سبحانه وتعالى - 00:03:58

ثم قال جل وعلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة نزلت في قوم يعبدون عزيرا والمسيح ومريم فاخبر الله ان هؤلاء عباد لله يدعون الله فكيف تدعونهم وهم عباد - 00:04:27

وهم فقراء الى الله. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني القرب من الله جل وعلا. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه فاذا كانوا كذلك لم يصلح ان يدعوا - 00:04:42

مع الله سبحانه وتعالى وهم عباد من عباده ويرجون رحمته ويخافون عذابه ويتقربون اليه بالعبادات. نعم وقال تعالى ان اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات - 00:04:57

نعم وكذلك الله جل وعلا قال ام اتخذوا هذا استفهام انكار ام اتخذوا من دون الله؟ يعني بل بل اتخذوا من دون الله شفعاء اه لانهم يعبدون الملائكة ويعبدون الاولياء والصالحين ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. كما قال جل وعلا ويعبدون من دون الله - 00:05:17

ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله لا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فسمى فعلهم هذا شرك. ونزه نفسه عنه - 00:05:43

وهم يقولون شفعاؤنا. نحن نعلم انهم لا ينفعون ولا يظرون وانما قصدنا الشفاعة. الشفاعة ملك لله. اه. قل لله الشفاعة جميعا لا تطلب الشفاعة من هؤلاء وانما تطلب من الله جل وعلا فتقول اللهم شفع في نبيك. اللهم شفع في عبادك الصالحين. لان الشفاعة انما هي - 00:05:59

تطلب من الله ولا تكونوا الا باذنه ورضاه عن المشفوع فيه. نعم قولك الشفاعة لله جميعا يقال اللهم شفع في نبيك. بعض الدعاء في تسهيلات الجوال اللهم اني استشفع بك عليك. العبارة صحيحة - 00:06:22

استشفاء بالله عليه يعني توسل بالله اليه سبحانه. اللهم اني استشفع بك عليك. نعم كما في قوله واعوذ بك منك اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك فهو يلجأ يلجأ الى الله من غضب الله وعقابه. نعم. واقسم بك عليك - 00:06:40

اذا بلغ درجة من الولاية والصلاح بحيث انه يقسم على الله فلا بأس. نعم لكن لا يقولها كل احد يقسم بالله عز وجل عليه اما الممنوع فهو ان يقسم بغير الله على الله - 00:07:00

اقسم على الله بمخلوق هذا هو الممنوع نقسم عليك بنبيك واسألك بنبيك هذا ممنوع لان هذا حلف على غير الله حلف بغير الله الف بغير الله على الله. الحلف بغير الله على المخلوق لا يجوز. فكيف الحلف - 00:07:16

على الله بغير بغير الله. نعم. السلام عليكم. قال رحمه الله فكون هذه المطالب العظيمة لا يستجيب فيها الا هو سبحانه دل على توحيده وقطع او قطع شبهة من اشرك به - 00:07:33

هذه المطالب لا تحصل الا من الله ولا تحصل من الاصنام والمعبودات من دون الله هذا دليل على ان العبادة لله وانه هو القادر على كل شيء وان ما سواه فهو - 00:07:47

مخلوق فقير الى الله سبحانه وتعالى فكيف يدعى مع الله ويسوى بالله سبحانه وتعالى ويشرك مع الله في الدعاء نعم. وعلم بذلك ان ما دون هذا ايضا من الاجابات انما فعلها هو سبحانه وحده لا شريك له - 00:08:01

وان كانت تجري باسباب محرمة او مباحة ما يجري من الحوايج التي يطلبها المشركون عند معبوداتهم واصنامهم وامواتهم انما هي من الله ليست من اولئك المخلوقين لكن الله اجراها لحكمة منه سبحانه وتعالى - 00:08:20

وهذا يرجع الى ما سبق ان حصول المقصود لا يدل على صحة الوسيلة وصحة الطلب فان الواجب دعاء الله سبحانه. الواجب دعاء الله جل وعلا واخلاص الدعاء له سبحانه وتعالى. اما هذه فاذا حصل المطلوب من دعائها فهو من الله جل وعلا لا منها. نعم. كما ان خلقه السماوات - 00:08:41

الارض والرياح والسحاب وغير ذلك من الاجسام العظيمة. دل على وحدانيته وانه خالق لكل شيء وان ما دون هذا بان يكون خلقا له اولى اذ هو من فعل عن مخلوقاته العظيمة فخالق السبب التام خالق للمسبب لا محالة - 00:09:05

نعم كما انه خلق المخلوقات العظيمة وكذلك خالق لما دونها. كما قال تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. اما هذه المعبودات من دون الله فانها لا تخلق ولا ترزق - 00:09:24

ولا تملك من الامر شيئا. فما دام الامر كذلك فانه يجب اخلاص الدعاء لله وترك دعاء غيره وترك عبادة ما سواه وان كان يحصل لبعض هؤلاء لبعض لبعض هؤلاء شيء من مقاصدهم فهذا لا يدل على صحة ما هم عليه - 00:09:40